Al-Adab Journal **Issue. No (153) Supplement (June) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

The historical and social role of fortresses Sharjah model Fort (1823-2023)

Badreyya Alshamsi (Ph.D.)Assistant Professor
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences-
Department of History and Islamic Civilization-
E: badreyya.alshamsi@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2025 **Badreyya Alshamsi (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/4x2hvd46

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

Forts and castles, as well as towers, served as lines of Defense for the places where they were established. The United Arab Emirates embraces many castles and fortresses of castles, forts, and historical buildings rooted in the depths of local history. Castles and fortresses over the centuries served as strongholds and residences for the rulers and leaders of the region. They also played a distinctive role in determining the history of people. The inhabitants of the region have been used to constructing forts and castles since the Umm Al Nar period, which flourished in the Emirates during the third millennium BC. Influential tribal leaders resided in fortified castles that oversaw the region and also protected the surrounding areas. The study aims to identify the most important forts and castles in the UAE and highlight the historical and social role of the historical and social fort of Sharjah during the past 200 years. The study relied on the historical approach to study the subject. The study came out with the most important results: castles and fortresses are spread all over the United Arab Emirates, in every city and village, there is a fort and a castle.

Keywords: fort, forts, Sharjah Fort

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الدور التاريخي والاجتماعي للحصون حصن الشارقة انموذجا (1823-2023)

د. بدرية الشامسي
أستاذ مساعد / قسم التاريخ والحضارة
الإسلامية – جامعة الشارقة– كلية الآداب
والعلوم الإنسانية والاجتماعية
badreyya.alshamsi@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

كانت الحصون والقلاع وكذلك الأبراج بمثابة خطوط دفاع عن الأماكن التي أنشئت فيه، وتوجد في دولة الإمارات الكثير من القلاع والحصون من القلاع والحصون والمباني التاريخية الضاربة جذورها في أعماق التاريخ المحلي وكانت القلاع والحصون عبر القرون الغابرة بمثابة معاقل ومقار لإقامة حكام المنطقة وزعمائها، كما أدت دورا مميزا في تحديد تاريخ الشعوب وقد اعتاد سكان المنطقة على تشييد الحصون والقلاع منذ فترة أم النار التي ازدهرت في الإمارات خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد. كان زعماء القبائل ذوو النفوذ يقيمون في قلاع محصنة تشرف على المنطقة، كما كانت توفر الحماية للمناطق المحيطة بها. هدفت الدراسة إلى التعرف على

أهم الحصون والقلاع في دولة الإمارات ودورهما التاريخي والاجتماعي وإبراز دور حصن الشارقة التاريخي والاجتماعي خلال الـ ٢٠٠ سنة الماضية واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لدراسة الموضوع. وخرجت الدراسة بنتائج أهمها أن القلاع والحصون تنتشر في كل أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة ففي كل مدينة وقرية حصن أو قلعة.

الكلمات المفتاحية: الحصون، حصن الشارقة، حصن.

مقدمة:

كانت القلاع والحصون عبر القرون الغابرة بمنزلة معاقل ومقار لإقامة حكام المنطقة وزعمائها، كما أدت دورا مميزا في تحديد تاريخ الشعوب والأماكن. فقد قامت إمبراطوريات ودول ما لبثت أن سقطت ، وتغير حكام وسلالات وغرقت حقبات تاريخية في غياهب النسيان، ولكن بقايا القصور والحصون ظلت صامدة وقائمة تشهد على تاريخ أزمنة عابرة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وقد انتشرت حصون وأبراج مراقبة كثيرة في الإمارات المتصالحة السابقة التي كونت دولة الإمارات العربية المتحدة. تطلبت طبيعة المنطقة الجغرافية والظروف التاريخية لتلك الفترة تشيد التحصينات لفائدتها الدفاعية وتحقيق الأمن القبلي وقد اعتاد سكان المنطقة على تشييد الحصون والقلاع منذ حضارة أم النار* التي ازدهرت في الإمارات خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد. كان زعماء القبائل ذوو النفوذ يقيمون في قلاع محصنة تشرف على المنطقة، كما كانت توفر الحماية للمناطق المحيطة بها. وجرى أيضا إنشاء حصون عسكرية لحماية الموانئ البحرية والطرق التجارية. وساعدت الحصون الأصغر حجما في توفير ملجأ للسكان المعرضين لهجوم القبائل الغازية أو الغريبة.(ماترين ،الحجي، ٢٠٠١–ص: ٢–١)

حظيت الأماكن التاريخية والتراثية باهتمام كبير من علماء التاريخ منذ عصور فعرفوا وسردوا الأحداث التي وقعت عندها وسطروا في كتبهم الشيء الكثير عنها. لأن المكان يعدّ لسانا ناطقا لكل ما جرى في ساحته من أحداث وهو يغني عن كثير من الكلام في تصوير حقيقة الماضي والسنين الغابرة وهو أيضا شاهد على أحداثه وما حصل فيه من تغيرات وتطورات أو تحالفات ومعاهدات أو معارك وحروب.

تكمن أهمية توثيق الأماكن ومالها من أسماء أو ما جرى فيها من أحداث في أنها حفظت لنا تاريخ الشعوب الغابرة وما كانوا عليه من قوة أو ضعف أو ضيق. (المر، الكندي،٢٠١٨ ،ص:٧)

وتتميز دولة الإمارات العربية المتحدة بوجود عدد من الحصون الدفاعية بأشكالها ومسمياتها المختلفة، أُنشئت كلها لأغراض عسكرية دفاعية، تنتشر على طول الساحل وفي بعض المرتفعات والمناطق الداخلية ، وعلى مشارف المدن وعلى سفوح الجبال ، وهي مراكز الدفاع عن التجمعات السكنية، وقد تضافرت عوامل عدة دعت إلى إنشاء هذا النوع من العمارة ، منها متطلبات الأمن والحماية، ومتطلبات الاستقرار. وتوجد في الإمارات الأسوار، والحصون، والقلاع ، والأبراج، ولكل منها وظيفته المحددة. (بن صراي، المغني، ٢٠١٩، ٥١) ويُعتبر حصن الشارقة الذي أسس في عام ١٨٢٣م من حصون الشارقة المهمة التي يقع في قلب الشارقة، فقد كان مقرا للأسرة الحاكمة وهو من معالم الشارقة التاريخية الذي ارتبط بأسرة القواسم كما ارتبط بذاكرة أهل الشارقة الجمعية لذلك ركزت الدراسة الحالية على إبراز أهميته ودوره السياسي والاجتماعي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

-التعرف على أهم الحصون والقلاع في دولة الإمارات ودورها التاريخي والاجتماعي.

- ابراز دور حصن الشارقة التاريخي والاجتماعي خلال ال٢٠٠ سنة الماضية

مشكلة الدراسة:

احتفلت هيئة الشارقة للمتاحف بمرور ٢٠٠ عام على تشييد حصن الشارقة الذي بني ١٨٢٣م ونظرا لأهمية هذا الحصن الذي أدى دورا تاريخيا و سياسيا و اجتماعيا في تلك الحقبة حرص صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة على الاحتفاظ به وترميمه بعد تعرضه للهدم بل قطع دراسته في القاهر من أجل إيقاف هدم هذا الحصن . وقد تناولت بعض الكتب والدراسات الحصون والقلاع ومنها حصن الشارقة لكن لم تجد الباحثة دراسة خاصة بالحصن تُركز على دوره السياسي والاجتماعي وخاصة الجانب الاجتماعي الذي ربط العامة من أهل الشارقة به ، لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب على الأسئلة الآتية :

- ما الدور التاريخي والاجتماعي الذي أدته الحصون في الماضي؟

-هل كان لحصن الشارقة دور سياسي و اجتماعي في ٢٠٠ سنة الماضية؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في توثيق تاريخ الحصون والأبراج في دولة الإمارات دورها وأهميتها للأجيال الحالية والقادمة . كما تسعى إلى إبراز دور حصن الشارقة التاريخي والاجتماعي عبر ٢٠٠ عام الماضية الذي لا يزال يقف شاهدا على الدور التاريخي والاجتماعي الذي أداه في تلك الحقبة التاريخية. كذلك تبرز أهمية الدراسة في إثراء المكتبة الوطنية بالدراسات التي توثق لتاريخ وتراث الشارقة بشكل خاص ودولة الإمارات بشكل عام .

مصطلحات الدراسة:

الحصن: جمعها حصون ، وتعرف لغويا ان الحصن كل موضع حصين لا يوصل إليه.

القلعة: تختلف القلعة عن الحصن، ويطلق أسم قلعة على الحصن الصغير الذي هو عبارة عن مصطبة مربعة أو مدورة أو بيضاوية مرتفعة عدة أمتار عن مستوى الأرض أو متدرجة ذات مستويين أو ثلاثة يعلوها برج كبير واسع إضافة إلى غرفة أو غرفتين (العبودي ٢٠٠٢، ٢١٧)

الجص: تعتبر المادة الأساسية للمواد الأولية في بناء العناصر المعمارية كالجدران، الطلاء، السطوح، الزخارف. كان الجص يستخرج محليا بحرق الحجر المحلي – خاصة الحجر

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

البحري، بعدها يدق ويخلط المسحوق مع الماء للحصول على مزيج الجص للاستعمال في البناء. أما اللبن فهو التراب بعد مزجه بالماء (العزاوي، ٢٠٠١، ص:١٠١)

الدراسات السابقة :

هنالك دراسات كثيرة تناولت البحث في الحصون والقلاع وسنتناول بعض من هذه الدراسات بما يسمح به إطار الدراسة في هذا المقال. ومن هذه الدراسات:

-دراسة: علياء العربي، ٢٠١٩، بعنوان: دار الجلوي، أثر من الحياة الاجتماعية والثقافية بمدينة صفاقس، بين القرن الثامنة عشر والقرن التاسع عشر.

هدفت الدراسة إلى توثيق أحد المعالم الأثرية في مدينة صفاقس التونسية وهي دار الجلولي التي بنيت في القرن ١٨ و تحولت بعد الاستقلال ١٩٥٦م إلى متحف للفنون والتقاليد الشعبية. وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: تعكس الهيئة المعمارية لدار الجلولي تميز صفاقس بثقافة تميزها عن بقية مساكن البلاد التونسية. كذلك أن ما حوته دار الجلولي من ملابس تعكس تميز أهل صفاقس في الملابس عن بقية المناطق التونسية الأخرى. كذلك عكست دار الجلولي خصال تميز أهل صفاقس من حب للعمل والتعلم.

تتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أن كلا المبنيين (دار الجلولي) و(حصن الشارقة) كانا دار لسكن أصحابه. ثم تحولا إلى متحف للزوار. وكلا المكانين يحتفظ بمقتنيات أصحابه. وتتشابه الدراستان في توزيع المبنى المكون من طابقين موزعة فيها الغرف بحسب استخداماتها السابقة. كذلك أن المبنيين كانا دارا للأسرة الحاكمة. أسرة القواسم في الشارقة واسرة الجلولي في مدينة صفاقس.

في حين تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية أن حصن الشارقة موضع الدراسة بني في القرن التاسع عشر (١٨٢٣) في حين الدراسة السابقة تتحدث عن دار الجلولي التي بنيت في القرن الثامن عشر بن ١٧٧٠ و.١٧٨٢ إذ اختلف في تاريخ تأسيسها لكنها بقيت مقر لأسرة الجلولي التي حكمت مدينة صفاقس هذه الدار وبحسب ما تداول بقيت ما يزيد عن القرنين على ملك عائلة الجلولي التي تعود جذورها إل أصل أندلس. الذين قدموا البلاد التونسية سنة ١٦٠٩ م (العربي، ٢٠٢٩،ص:١٧٢)

-دراسة محمد القاضي، ٢٠١٨، بعنوان: القلاع والقصبات في المغرب.

هدفت الدراسة إلى التركيز على العمارة المغربية وخصوصيتها واختلافها في البناء سواء من ناحية مواد البناء المستعملة أو تخطيطها الهندسي . كما هدفت الدراسة إلى التركيز على فن العمارة الامازيغية التي هي أقدم العمائر في المغرب وتأثرها بالعمارة الشرقية الفرعونية والرومانية والبيزنطية والإسلامية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

خرجت الدراسة بنتائج أهمها: أن هنالك فرقا بين القلعة والقصبة فالقلعة هي مقر الوالي أو الأمير وكانت تقام غالبا في مرتفع من الأرض غير بعيد عن النطاق العمراني للمدينة. والقصبة هي القلعة في مصطلح المغاربة وقد شيدت في نقاط استراتيجية من جهات المغرب كمعاقل لحاميات عسكرية يتولاها قائد خبير. والقلعة غير القصبة لكن تجمعهما غاية واحدة وهي التحصين. كذلك أن القلاع تمتاز بطابع خاص يجعلها أقرب إلى جهاز الدولة . منها إلى جهاز القبيلة أو الحامية بعكس القصبة. كذلك أن بلاد المغرب بها العديد من القلاع مثل : قلعة ابن أحمد، وقلعة القصابي، وقلعة سلايس وقلعة قصر بني مطير. كما توجد بها العديد من القصبات مثل : قصبة الوداية وقصبة إير وقصبة مكناس، وقصبة المحمدية وقصبة تطوان وقصبة غناوة

تتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية بانها تتحدث عن القلاع والحصون، كما تتشابه أيضا في أنها فرقت بين القلاع والقصاب ،والدراسة الحالية فرقت أيضا بين الحصن والبري، فالحصن في العادة يكون مقر للحاكم في حين (البري) كان حامية عسكرية . كما تتشابه معها في أنها ركزت على القلاع والحصون ودورهما الدفاعي. وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة أن الدراسة الحالية ركزت على حصن من حصون الشارقة كأنموذج فضلا عن الحديث عن بقية حصون وقلاع دولة الإمارات . في حين الدراسة السابقة ركزت على قلاع وقصاب المغرب.(القاضي، محمد، ٢٠١٨،ص:١٥٠)

-دراسة: عزاوي باغي، ٢٠١٤ ، بعنوان: القلاع والحصون في شبه الجزيرة العربية ١٥١٦- ١٩١٦ .

هدفت الدراسة إلى: تقديم قراءة أثرية تاريخية حضارية للعمائر في شبه الجزيرة العربية.

-التعرف على الصفات والمميزات العامة لقلاع وحصون مناطق شبه الجزيرة العربية .

وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: أن الحصون والقلاع في شبه الجزيرة العربية لكل إقليم خصوصية وتفرد يميز عناصرها.

-تختلف طراز العمائر في مناطق الشمال الشرقي من شبه الجزيرة عن تلك التي العمائر في الأقاليم الجنوبية حيث تحمل عمارة كل أقليم على الرغم من وحدتها العامة مع مجمل عمارة شبة الجزيرة العربية مميزات خاصة فرضتها مؤثرات جغرافية ومناخية وتاريخية واجتماعية خاصة بكل إقليم. (غزاوي، باغي، ٢٠١٤، ص: ١٠٥) وتتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية بأن كلا الدراستين تحدثت عن القلاع والحصون إذ ذكرت الدراسة السابقة بعض من قلاع وحصون دولة الإمارات.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

في حين اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة بان الدراسة الحالية ركزت على أشهر حصون وقلاع دولة الامارات وركزت على حصن الشارقة بشكل خاص . كما تختلف معها في أن الدراسة الحالية ركزت على الدور الاجتماعي التاريخي للقلاع والحصون في حين ركزت الدراسة السابقة على القلاع والحصون في شبه الجزيرة العربية بشكل عام وطرق بنائها وطراز عمارتها .

-دراسة راشد المهندي، ١٩٩٥ بعنوان : البناء القديم في قطر

هدفت الدراسة إلى : الربط بين مختلف أنواع البناء وإلقاء الضوء على الهيكلة الخاصة به من نواحي التصميم المواد المستعملة وطرق استعمالها وخصائصها ومميزاتها ، كذلك هدفت إلى الربط بين البناء القديم والبناء الجديد والوقوف على عناصر الاختلاف بينهما، كما هدفت إلى إعطاء صورة حية عن الأجداد لهذا الجيل والاجيال القادمة ، والاستفادة من تجارب الماضي في حل مشاكل الحاضر، ومعرفة المواد المتوفرة في البيئة وإمكانية الاستفادة منها في بنائها المعاصر، ومعرفة كيفية التغلب على حدة الطبيعة وصعوبة المناخ مع قلة الإمكانيات. وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: أن معظم المباني القديمة وفي غياب الصيانة تهدمت وأصبحت أشلاء، وأن هنالك أسبابا أدت إلى إطالة عمر البناء القديم أهمها طرق البناء والمواد المستخدمة.(المهندي، ١٩٩٥،ص:٨)

تتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الفكرة وهي التركيز على المباني القديمة ومكوناتها طرق بنائها، في حين تختلف عن الدراسة الحالية أنها ركز على المباني القديمة في قطر في حين الدراسة الحالية ركزت على الحصون والقلاع ودورها التاريخي والاجتماعي في دولة الإمارات.

-دراسة: المنصوري، محمد عبدالله جكة، ٢٠٠٠، بعنوان: العمارة التقليدية في دولة الإمارات، دراسة الفريج والبيت التقليدي في الجزيرة الحمراء بإمارة رأس الخيمة.

هدفت الدراسة إلى: توثيق البيئة المبنية التقليدية في الجزيرة الحمراء من خلال دراسة الفريج (الحي) والبيت التقليدي ، كما تهدف إلى التعرف على التكوين العمراني (للفريج) الحي وعناصر البيت التقليدي في الجزيرة الحمراء، واستكشاف العوامل التي ساهمت في تشكيل البيئة العمرانية التقليدية. وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: أظهرت الدراسة آلية التفاعل الإيجابي بين معطيات وإمكانيات البيئة المحلية ومتطلبات الأفراد ومنظومة القيم الدينية والأعراف والتقاليد السائدة في البيئة المحلية. كما أكدت أن منتج البناء متوافقا مع بيئته منسجما مع مستخدميه . وقد جرى توظيف الإمكانات المادية لخدمة احتياجات الأفراد وبما يتوافق مع الإمكانات المادية وقيم المجتمع والبيئة الطبيعية. (حكة، ٢٠٠٠،ص:٣٨)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية بأنها ركزت على المباني في دولة الإمارات، لكنها تختلف عنها في أن الدراسة الحالية ركزت على الحصون والقلاع في دولة الإمارات في حين ركزت الدراسة السابقة على المباني التقليدية في منطقة واحدة في دولة الإمارات وهي منطقة الجزيرة الحمراء .

الإطار النظري للدراسة:

تمهيد :

شجع إنشاء القلاع والحصون في منطقة الخليج العربي بشكل عام والإمارات بشكل خاص الأحداث والظروف التاريخية التي ظهرت في مطلع القرن التاسع الهجري، السادس عشر الميلادي حين ظهر البرتغاليون على سواحل شبه الجزيرة العربية عقب اكتشافهم طريق رأس الرجاء الصالح سنة ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م، حيث بدأوا بالسيطرة على السواحل الجنوبية والشرقية لشبه الجزيرة العربية منذ عام ٩١٣هـ١٥٠٧/م وعمدوا إلى تأسيس قلاعهم على مداخل البحر الأحمر ثم سواحل جزر الخليج العربي ليتخذوها نقاط ارتكاز لشن هجوم على إمارات هذا الخليج الممتدة على شواطئه ولا سيما بعد توقيع اتفاقية هرمز سنة٩٢١هـ/ ١٥١٥م التي مكنتهم من فرض السيطرة الكاملة على الخليج، تطوير سبل الدفاع عن ممتلكاتهم ووطنهم ، فأتت فكرة تشيد العديد من القلاع والحصون والأبراج كضرورة طبيعية وتاريخية في مناطق متعددة من شبه الجزيرة العربية التي تفاقمت الصراعات عليها كان آخرها الاستعمار البريطاني للمنطقة (ياغي، غزوان،٢٠١٤، ١٢٨)

وستتناول الدراسة أهم الحصون والقلاع في دولة الإمارات بشكل مختصر ،إذ تمتاز دولة الإمارات بكثرة الحصون والقلاع فيها ودولة الإمارات العربية المتحدة تتكون من سبع إمارات وكل إمارة يوجد بها عدد من الحصون والقلاع . ونظرا لطبيعة الدراسة وشروط النشر اثرت الباحثة التركيز على أهم القلاع والحصون في كل إمارة من إمارات دولة الإمارات وفيما يأتي عرض لأهم القلاع.

القلاع والحصون: تقوم القلاع والحصون بأداء وظائف المسكن والحصن والملجأ وكان يراعى في اختيار مواقعها شروط عدة : كارتفاع موقع بناء القلعة واشرافها على المواقع البحرية أو البرية المحيطة به من الاتجاهات كافة للمراقبة الأمنية والتحكم القتالي واحاطة القلعة بالخنادق الصناعية يمكن ملؤها بالماء لتصبح حاجزا طبيعيا يحول دون تقدم الغزاة نحو القلعة التي تتصل بالمحيط الخارجي بجسور خشبية محركة ترفع حين الخطر . كما تزود القلعة أيضا ببروج مراقبة قتالية ومخازن للعتاد والمؤن. والغاية من بناء القلعة أن تكون حصنا دفاعيا داخل المدن. (ال علي، ٢٠١٩،ص:١٢٠)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

والقلاع والحصون يطلق عليها باللهجة المحلية اسم (بري) و المربعات جمع مفرده بري والمربعة والبري هو القلعة الدائرية أما المربعة فهي القلعة المربعة البناء . وكانت المربعات منتشرة في الإمارات لأنها هي التي يجري عن طريقها حراسة البلاد والدفاع عنها فهي تعدّ المراصد التي تُكتشف من خلالها المغيرون لكونها الحصون المنيعة ، وعادة ما يكون بناؤها مرتفعا بحيث تسمح للحارس (الذي يراقب من خلالها) بان يرى مسافة بعيدة ومساحة عريضة من حوله وتبنى لتلك القلاع والمربعات بشكل يمكنهم من رد الأعداء من السطح ومن خلال فتحات معمولة في انحائها ولا سيما في سطحها العلوي بشكل يمكن المدافعين من إدخال بنادقهم من خلال هذه الفتحات وإطلاق النار باتجاهات وارتفاعات مختلفة دون أن يرى مستعمل النار حتى أنه يمكنه أن يوجه بندقيته من أعلى البناء إلى أسفله من خلال فتحات معينة تخدم هذا الغرض ويجعل لكل من البري والمربعة باب صغير يكون في أعلاه وهو عبارة عن فتحة ضيقة يصل إليها الحارس عن طريق حبل مدلى من هذا الباب ضمانا لحماية البري أو المربعة من وصول الأعداء إليه بسهولة وحفظ لما فيها من عتاد. ويكون في الحبل عقد يستعملها الحارس لوضع أصابع رجليه عليها في أثناء الصعود والنزول منها. وبعد الصعود يشد الحبل ويغلق الباب. (بوملحة، ٢٠١٧،ص:٧٦)

بناء الحصون والقلاع:

يجري بناء هذه القلاع من حصى البحر وطين مخصوص يسمى (اليص) باللهجة المحلية حيث تقلب الجيم ياء وهو الجص يتخرج من (الميص) وهي منطقة التي توجد بها مادة (اليص) ، ويكسر ويحرق ثم يدق ويستعمل للبناء . ويكون جدار القلعة عريضا جدا يناسب الغرض الذي بنيت من أجله. (بوملحة، ٢٠١٧ ص: ٧٨)

القلاع والحصون في الإمارات:

توجد الحصون في كل مدينة أو قرية في الإمارات والحصن في المدينة هو مقر الحاكم، وفي القرية مقر الوالي، وهو حامي المدينة أيضا، وإذا كانت الأبراج يجوز بناؤها من الأهالي لحماية مدنهم وممتلكاتهم، إلا أن الحصن حكر للسلطة الحاكمة وتقوم السلطة الحاكمة بنفسها وبمعاونة مواطنيها ببنائها، والحصن مهم جدا ويعدّ نقطة الهجوم الرئيسة للأعداء وأيضا الدفاع الأول والأخير لأصحاب المدينة، وسقوط الحصن في أيدي المهاجمين معناه في الماضي تبدل السلطة والحاكم، لذلك نرى الاهتمام الكبير بالحصون والعمل من الحاكم بضبط استحكاماته وترميمه. أما القلاع فتختلف عن الحصن في الإمارات ويطلق عليها اسم قلعة على الحصن الصغير الذي هو عبارة عن مصطبة مربعة أو مدورة أو بيضاوية مرتفعة أمتار عدة عن مستوى الأرض أو مدرجة ذات

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مستويين أو ثلاثة يعلو ها برج كبير واسع فضلا عن غرفتين . وتقع القلاع في دولة الإمارات عند حدودها مع الدول الأخرى، وهي مخصصة للدفاع فحسب وليست كمقرات لحكام أو لمسؤول سياسي وليست مكان للسكن . وعادة ما يكون ساكنوا القلاع عددا من المسلحين فقط للدفاع عنها. (العبودي، ٢٠٠٢،ص:٢١٤)

أهم القلاع والحصون إمارة أبوظبي:

قصر الحصن (أبوظبي) : كان الحصن رمزا لحكم زعماء ال نهيان، كما شهد معالم النهضة السياسية والاقتصادية التي جرت في الإمارة، إذ عاش شيوخ عديدون من آل بوفلاح في القصر ومارسوا الحكم منه منذ ١٧٩٥م حتى عام ١٩٦٦م وكان مركزا للقوة ، كما كان الاستيلاء على الحصن يعني الاستيلاء على معقل السلطة والقوة في هذه القلعة يعدّ ظاهرة . سياسية واقتصادية في تاريخ أبوظبي كان مقرا رئيسا للممارسات الحكومية والإدارية وبين جدرانه ثم اتخاذ القرارات المهمة كما جرى رسم السياسات الحاسمة وتنفيذها من أجل بقاء الإمارة. (مايترا، ٢٠٠١،ص:٢٢)

أشهر القلاع والحصون في منطقة الظفرة:

حصن العد : بناه ق آل بو منذر، في عهد الشيخ زايد بن خليفة (١٨٥٥– ١٩٠٩) وحصن مارية الغربية: بناه بلوشي قبل ٥٠ سنة بأمر الشيخ حمدان بن زايد و حصن الجبانة بني سنة ١٨٨٩م وحصن خنور: بناه بنو ياس في أوائل حكم الشيخ شخيوط بن ذياب حاكم أبوظبي المدة من (١٧٩٣– ١٨١٦ م). و حص الحمار في البطين: وهو أقدم حصن في ليوا، ولم يتبق منه إلا قليل

(المر، ٢٠١٨، ص:٢٣)

قلاع مدينة العين:

عرفت مدينة العين بكثرة قلاعها وحصونها ويعود ذلك لتوفر المواد اللازمة للبناء مثل جذوع النخيل والماء، ثم مساهمة الأيدي العاملة المحلية في البناء فضلا عن حاجة أمنهم لها. وقد قامت هذه القلاع والحصون بوظائف إدارية وسياسية وأمنية واجتماعية ، فقد كانت مركزا إداريا لمن يمثل الحاكم وملاذا آمنا يلجأ إليه السكان ساعة الخطر وهيكلا معماريا تقام فيه الكثير الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية فتجمع من حولها الناس لبناء مساكنهم وأسواقهم والتي سرعان ما تطورت لتشكل نواة لقرى متكاملة. (الهرمود، ٢٠١٤، ص:٢٥)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أهم القلاع والحصون في إمارة دبي :

قلعة الفهيدي:

تقع قلعة الفهيدي في مدينة دبي القديمة وأنشئت في سنة ١٢١٤هـ- ١٧٩٩م، وهي قلعة مربعة الشكل تقدر مساحتها بحوالي ١٥٣٥ متر مربع، تحيط بها أسوار مرتفعة ٩،٢٥م متوجة من الأعلى بصف من القلاع والحصون في شبه الجزيرة العربية في المدة بين ١٩١٦-١٥١٦ ٢٩٦ الشرافات الحجرية وبها ثلاثة أبراج كبيرة، اثنان منهما دائريان الشكل يكتنفان الزاويتين الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية من القلعة، ويبلغ أقصى ارتفاع لكل منهما حوالي ١٤م، ويتكون البرج الجنوبي الغربي منهما من ثلاثة طوابق أوسعهم أسفلهم، وشغل الطابقان العلويان بفتحات مزاغل لرمي السهام والقذائف النارية أما البرج الثالث فهو مستطيل الشكل ٧×٩ م، وارتفاعه نحو ٤،١٥ م، ويحتوي على طابقين، شغل الطابق الأسفل منهما بنوافذ مغشاة بالمصبعات الحديدية، وشغل جدار الطابق العلوي بسبعة فتحات لمزاغل (مرامي سهام) مستطيلة، ويتوج واجهة هذا البرج صف من الشرفات الحجرية كانت تستخدم دروع وقائية عند الدفاع عن القلعة، وقد بنيت هذه القلعة بالصخور المرجانية البحرية والجص. وللقلعة مدخل رئيس تذكاري بارز يفتح بواجهتها الشرقية، تتوسطه فتحة باب مستطيلة تُغلق عليها فردتا باب خشبيتان في حالة جيدة من الحفظ، ويؤدي المدخل لمدخل مستطيل يفضي لدهليز يتوصل منه إلى فناء القلعة المتوسط المكشوف الذي تفتح عليه مجموعة من الحجرات من الجهتين الشمالية والشرقية، ومدخل بئر السلم الذي يصعد منه للأبراج العلوية. وقد استخدمت قلعة الفهيدي كمقر للحكم ما يقرب من تسعة وتسعين عاماً أي حتى عام ١٨٩٦م حين انتقل الشيخ مكتوم بن حشر آل مكتوم للإقامة في منطقة الشندغة بدبي، فحولت القلعة إلى سجن ومخزن للأسلحة والذخائر الحربية لتصبح في سنة ١٣٩١هـ ١٩٧١- م متحفا للمقتنيات الأثرية (عزاوي، باغي، ٢٠٠١،،ص:٢٩٦)

أهم القلاع والحصون في إمارة رأس الخيمة:

حصن رأس الخيمة: يرجع تأسيس حصن رأس الخيمة (حصن القواسم) إلى أواسط القرن الثامن وقد بناه الشيخ سلطان بن صقر القاسمي، الذي توفي عام ١٨٦٦م وقد أضيفت بقية أجزاء الحصن خلال المائة سنة الماضية. يتكون الحصن من ٥٦ غرفة، وللحصن برجان ، برج شمالي وبرج جنوبي. وكان أمام الحصن شجرة كبيرة تسمى (الرولة) يتجمع حولها الأهالي . لتبادل الأحاديث وتقام بقربها وقرب الحصن، الاحتفالات الشعبية والدينية وقد استخدم الحصن مسكنا لإقامة الاسرة الحاكمة حتى عام ١٩٦٤م ثم أصبح مقرا

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

للمديرية العامة للشرطة برأس الخيمة، ثم استخدم سجنا مركزيا حتى عام ١٩٨٤م حول الحصن إلى متحف يضم آثار وتراث إمارة رأس الخيمة.(راشد، ٢٠١٦، ص: ٨٩-٩٠(

قلعة ضاية:

قلعة عسكرية، تقع شمالي مدينة الرمس برأس الخيمة، شيدت في القرن ١٦ على تل مرتفع يواجه الخليج وقد شهدت هذه القلعة معركة ضارية في ديسمبر ١٨١٩م دارت بين أهالي رأس والقوات البريطانية. فبعد استيلاء القوات البريطانية على مدينة رأس الخيمة. بدأت القوات البريطانية مهاجمة مدينة الرمس الواقعة على بعد ستة أميال شمال شرق إمارة رأس الخيمة. فتحركت ٣ سفن حربية بريطانية لحصارها لين تقدم قوات الحملة ، لكنهم وجدوا أن سكان المدينة قد انسحبوا منها إلى قلعة ضاية الواقعة في التلال ، عند مدخل خليج صغير على بعد ميلين من ساحل البحر. ويعدّ حصن ضاية المفتاح الشمالي لإمارة رأس الخيمة. لأنه يتحكم بقوة بالممرات والتلال والطريق الساحلي الموصل إليها. ولحصانته الكبيرة فقد اعتقد بأن مدافع البريطانيين لن تؤثر في تحصيناته وعلى ذلك فقد قرر القادة البريطانيين أن سقوطه سيؤدي إلى تدمير معنوية المدافعين في الأجزاء الأخرى من البلاد، ويضعف مقاومتهم إلى درجة كبيرة وفي ١٨ديسمبر ١٨١٩ تقدم البريطانيون لمواجهة القلعة وقد تحصن المدافعون في القلعة وبدأت المدفعية البريطانية في قصف القلعة ومع استمرار القصف ظهر للقادة البريطانيين أن حصانة قلعة ضاية كانت أكثر مما هو متوقع، ولذلك فقد استخدموا المزيد من التعزيزات وقد جرى إحداث بعض التدمير في القلعة وفي صباح ٢١ ديسمبر تم تطويق القلعة تماما وإنزال مدفعين في موقع مواجهة للقلعة من جانبها الشرقي والشمالي ومدفعين في مواجهة قصر الحاكم من الجهة الغربية. وفتحت النيران على أبراج وجدران القلعة وأحدثت ثغرة فيها وبعد ساعتين من القصف تهيأت القوات البريطانية للهجوم وحينها رفع علم أبيض وقام المدافعون بتسليم أسلحتهم ثم جرت السيطرة على قلعة ضاية.

أهم القلاع والحصون في إمارة الشارقة:

تقع إمارة الشارقة على طول خور الشارقة كانت الشارقة محاطة بسور تتصل أجزاؤه ببعضها بعض بأبراج مستديرة أو مربعة الشكل ومن طرف سور البلدة الشمالي وعلى طول خور الشارقة، كانت هنالك أرض بكثبان رملية (القاسمي، ٢٠١٤، ص: ١٦٧). ومن أهم الحصون والقلاع فيها فضلا عن حصن الشارقة الذي سنتحدث عنه بالتفصيل :

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

حصن فلي:

فلي قرية تقع في المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة، جاءت تسمية (الفلي) أو (فلي) الذي يُعرف اصطلاحا بالجدول المائي الذي ينقل المياه الجوفية على السطح من باطن الأرض ويسمى الفلج في لهجة الإمارات المحلية بـ (الفلي) والجمع فلاية وتعني جدول الماء أو العين الجارية. ولذلك سميت المنطقة بهذه التسمية نظرا لوجود فلج المياه في هذا المكان. كما تلفظ بكسر الفاء (فِلي) وتعني كثرة الرعي . وفي كل الأحوال إذا كثر الماء في مكان من طبيعي أن يكثر المرعى.

بني حصن (فلي) والابراج المجاورة له لحراسة الفلج الذي كان يغذي قرية فلي والمزارع المحيطة بها . وشيدت الأبراج في هذه المنطقة لأغراض دفاعية لحراسة المنطقة ورصد العابرين وتوفير الامن لمرتادي هذا الطريق الصحراوي. ويقع حصن فلي شمال وادي المدام بين الشارقة والذيد ويبعد عن الذيد ٤٠ كيلومتر. وحصن فلي من أهم المواقع الحدودية التاريخية بني في المدة ما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بهدف حدود الإمارة فكان محطة من محطات الحماية والمراقبة والاستطلاع وقد شيد لأغراض أمنية وعسكرية وتجارية. ويتكون حصن فلي من الحصن الغربي وهو البرج الكبير الرئيس ويقع على تل مرتفع ، بني البرج من الحجارة والجص وهو على تل مرتفع حيث يرتفع عن سطح الأرض حوالي ١٠ أمتار والحص دائري الشكل ويتميز بكبر قطره من الداخل الذي يبلغ حوالي ٦.٤٠ متر ويتوسطه عمود أسطواني .والبرج يتكون من طابقين وشرفة . أما الحصن الشرقي فيبعد عن الحصن الغربي نحو أثنين كيلو متر إلى جهة الشرق وهو أقل حجما من الأول وكان عبارة عن برج وليس له باب . إنما كان الدخول إلى الحصن بواسطة استعمال الحبل عبر فتحة علوية . ويختلف البرج الثاني عن البرج الأول بأنه لا يحتوي على عمود في وسطه ارفع الطابق العلوي . ويبلغ ارتفاعه ٨.٧٥ متر، وقطره ٣.٣٠ متر وسمك جداره ٨٠ سم. وتقع فتحات المراقبة في أعلى البرج للرصد والمراقبة وإطلاق النار. وقد استحدث في الستينيات من القرن الماضي سور، كانت تستخدمه قوة ساحل عمان كنقطة أمن الطريق القادم من مركز قيادة القوة في الشارقة مرورا بطرق الفاية نحو وادي القوز والمناطق الأخرى داخل عمان (إدارة التراث العمراني،٢٠٢٢، ص: ١٤-٢٠)

حصن الذيد:

يعود تاريخ حصن الذيد إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي ١٧٥٠م وهو مربع الشكل طوله ٣٢ مترا ، وعرضه ٢٦ مترا ومدخله من جهة الشمال، ويقابل فلج "فلج الشريعة" وهو مجرى مياه في جوف الأرض يتوسطن الحصن تقريبا وتتوزع حوله

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مجموعة من مزارع النخيل من جهة الشمال كون مخرج قناة الفلج في هذا الاتجاه وكان لحصن الذيد كثير من الأهمية السياسة، إذ عقدت فيه اجتماعات سياسية بين شيوخ المنطقة ومندوبي الدولة المجاورة، وشهد أيضا كثيرا من المعارك الحربية. والحصن قبل تهدمه يتكون في أركانه من أربع قلاع ضخمة أولى هذه القلاع مدورة القلاع مدورة، وتتكون من ثلاثة أجزاء مبنية من حجر الجبال، ووجودها بهذا الشكل يهدف إلى تحصينها الدفاعي، لآن معظم المهاجمين والغارات تكون آتية من الجهة الجنوبية ، حيث الكثبان الرملية وقد أضيفت بعد فترة من اكتمال الحصن القلعة الثانية تقع شمال الأولى قرب طوي (بئر) وهي مدورة أيضا وتتكون من جزأين، والقلعة بلا باب، وهذا الشكل من الأبراج استخدم كسجن (الطنيجي،٢٠٢١،ص:١٠٠)

حصن كلباء (قلعة كلباء)

تقع قلعة كلباء على ساحل الخليج ووسط مدينة كلباء حاليا. والمكان مميز لعدم وجود حواجز طبيعية كالجبال والتلال القريبة منها وأمامها مياه الخليج يفيد الغرض من وجودها للاطلاع التام بما يدور حولها . وكذلك السيطرة للدفاع وصد العدو من مهاجمة المنطقة تتألف قلعة كلباء من تخطيطها وعناصر أساسية دفاعية ساعدتها على أن تكون مركزا دفاعيا مهما في المنطقة مثل: موقعها في مكان مكشوف يسعد حراسها على الاطلاع ومشاهدة أي حركة برأ حيث الأرض المحيطة منبسطة وكذلك مراقبة البحر المكشوف أمامها. (العزاوي، ٢٠٠١،ص: ١٥-١٨)

أهم القلاع والحصون في إمارة عجمان:

حصن عجمان: يذكر أن حصن عجمان بني في مطلع القرن ١٩ الميلادي وقد استعمل في بنائه المواد المحلية كحجارة البحر المرجانية والجص وتم تسقيفه بالجندل (جذوع أشجار تجلب من شرق أفريقيا) وقد تعرض الحصن عام ١٨٢٠ مثل بقية القلاع والحصون في الإمارات الشمالية لقصف السفن الحربية البريطانية إذ جرى تدميره ، فأعاده الشيخ راشد بن حميد الأول (١٨٠٣-١٨٣٨) بناؤه من جديد. واستخدم في بناء الحصن المرجان المستخرج من البحر والجير المحروق وأوراق شجر النخيل ، والخشب المحلي والمستورد من الهند . وتبلغ مساحة حصن عجمان ٢٤٠٠ متر مربع . ووضعت أساسات الحصن الأولى في عهد الشيخ راشد بن حميد الأول، الذي حكم خلال المدة من ١٨٠٣- ١٨٣٨.و وقد استمر الحصن مقرا للحاكم خلال المدة من ١٨٠٣ - ١٩٧٠ وشهد أحد عشر حاكما. أولهم الشيخ راشد بن حميد، وأخرهم المغفور له بأذن الله الشيخ راشد بن حميد بن عبدالعزيز النعيمي الذي تولى حكم إمارة عجمان خلال المدة من ١٩٢٨ - ١٩٨١).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

كان الحصن سكنا للأسرة الحاكمة ومقرا وديوانا للحكم، يلتقي فيه الحاكم برعاياه وحاشيته . وقد استغلت إحدى غرفه خلال مدة حكم الشيخ راشد بن حميد (١٩١٨-١٩٨١م) لتدريس أبناء الأسرة الحاكمة والمقربين . ونظرا للتطور الحضاري والمعماري الذي شهدته إمارة عجمان ظل الحصن رمزا تاريخيا أكثر من كونه قلعة دفاعية . وبقى حصن عجمان مقرا للأسرة الحاكمة حتى عام ١٩٧٠م حينما انتقل الشيخ راشد بن حميد النعيمي (١٩٢٨-١٩٨١م) إلى الإقامة في قصر الزاهر وتحول الحصن إلى مقر للقيادة العامة لشرطة عجمان الفترة من (١٩٧٠- ١٩٨١م) وفي أواخر الثمانينات تحول الحصن إلى متحف لتراث الإمارات. (الموسوعة الشاملة،٢٠١٤،ص:٣٣٧-٣٤٠)

أهم القلاع والحصون في إمارة الفجيرة :

قلعة الفجيرة : تقع قلعة الفجيرة على الشمال الغربي لقرية الفجيرة القديمة، على تل صخري يرتفع ٢٠ متر تقريبا تتميز قلعة الفجيرة بتصميمات هندسية فريدة وأهي أهم وأكبر قلعة في المنطقة ، بناها الأهالي من المواد المحلية ، جرى بنائها ما بين ١٥٠٠- ١٥٥٠م وأعيد بناؤها ما بين ١٦٥٠ -١٧٠٠م وشهدت بعض الإصلاحات خلال حكم المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ محمد بن مطر الشرقي ١٨٠٣-١٨٠٨م تتكون القلعة من ثلاثة أبراج دائرية في الشمال الغربي والوجهات الشرقية والشمالية ، وكانت هذه الأبراج

تستخدم أماكن إقامة للحراس في أثناء حكم الشيخ حمد بن عبدالله الشرقي (١٨٧٦-١٩٣٢) يقع في الجانب الجنوبي منطقة محصنة مستطيلة الشكل، كان يتم الوصول إليها عن طريق درج وبعد ذلك أصبح يمكن الوصول إليها عن طريق مجموعة من السلالم على قمة هذه السلالم يوجد جزء خشبي صغير متحرك ، حيث إن هذه الغرف كانت تستخدم كسجون. وكانت هذه القلعة تستخدم منطقة دفاعية ومركز لإدارة الحكم (الشامسي،٢٠١٥،ص:١٩٩-١٢٠)

أبراج البدية: تقع على الطريق إلى مدينة دبا وعلى بعد ٣٥ كم تقريبا إلى الشمال من مدينة الفجيرة وقد شيدها أبناء المنطقة إبان السيطرة البرتغالية في بدايات القرن السابع عشر الميلادي، لم يتبق منها الآن سوى برجين يقعان فوق قمة الجبل وبقايا لبرجين أخرين من أساسات السور الذي كان يحيط . بالأبراج. اتخذ البرج الأول الشكل المستطيل في تصميمه . وقد استخدم في بنائه مواد محلية صرفة من الحجارة الجبلية الكبيرة والصغير واستخدم الطين المحروق كمادة رابطة للبناء يقع مدخل البرج في الجهة الشمالية الشرقية ويحتوي على عدد من أعمدة الخشب ويبلغ عرض المدخل حوالي ٦٠ سنتيمتر، أما البرج

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الثاني فقد اتخذ الشكل الدائري واستخدم في بنائه المواد نفسها التي استخدمت في بناء البرج الأول. (الشامسي، خليفة، ٢٠١٥ص: ١٣١-١٣٢)

القلاع والحصون في إمارة أم القيوين:

حصن ال علي: يقع في المدينة القديمة لأم القيوين أسسه الشيخ راشد بن ماجد المعلا ليكون مركزا للحكم ومسكنا للعائلة الحاكمة عام ١٧٦٨م واستمر سكنا للأسرة الحاكمة من آل المعلا حتى عام ١٩٦٩ عندما انتقل منه الشيخ أحمد بن راشد المعلا إلى مسكن آخر. ثم قام الشيخ راشد بن أحمد المعلا رحمه الله بترميمه وصيانته وتحويله إلى متحف وطني يضم تاريخ وتراث إمارة أم القيوين. يعتبر برج ال علي في أم القيوين من طراز المباني الدفاعية. كما أن له دورا اجتماعيا في الإمارة حيث إنه كان يشهد احتفالات رسمية ودينية خاصة بالإمارة ((www.mcy.gov.ae. وحصن ال علي اليوم يؤدي دورا اجتماعيا بعد أن تحول إلى مُتحف يحتفظ بالعديد من القطع التذكارية لكبار الشخصيات العربية والعالمية كما يضم غرفة خاصة للوثائق والمخطوطات التاريخية التي يعود تاريخها الاف السنين كما يحفظ المتحف بما يحتويه من مقتنيات تراث دولة الإمارات المادي وغير المادي. (دائرة السياحة والاثار-ام القيوين، ٢٠٢٤)

حصن الشارقة(1823-2023)

يقع حصن الشارقة في منطقة قلب الشارقة ليكون أكبر وأهم مبنى في إمارة الشارقة، كان مقرا لحكومة الشارقة وسكنا لعائلة القواسم الحاكمة ، وهو من معالم الشارقة التاريخية وصروحها الأثرية التي ارتبطت بنشأتها وتطورها وواكبت مختلف مراحلها، كما يمثل ذاكرة المكان.* وتاريخ لأسرة القواسم وحكامها الذين تعاقبوا على حكم الإمارة (أبونعامة،٢٠٢٣، ص٥٣)

بناء الحصن: بُني أثناء حكم الشيخ سلطان بن صقر القاسمي، ظل مقرا للحكم وهو مبنى كبير محصن له ثلاثة أبراج:

-برج الكبس وبرج المحلوسة و برج مربعة مشرف

- فيه الواجهة من اليسار شبه قبة كانت تستخدم للحراسة ومراقبة المدينة قديما. إذ كان هذا الحصن نهاية المنطقة السكنية ويقع أمام سور الشارقة القديمة الذي كان سورا عريضا . وكان للحصن سور خارجي، ارتفاعه أكثر من ٤ أمتار. يتكون الحصن من طابقين فيها حجرات كثيرة. والواجهة مجموعة شبابيك في مستويين في الأسفل وفي الأعلى. كانت هذه الشبابيك من الخشب وقضبانها من النحاس وقد صبغ الحصن بصبغ النورة الأبيض وكانت مساحة تقدر بحوالي ١٠٠٠ متر مربع.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

بوابات الحصن:

الدروازة: هي البوابة الرئيسة للحصن ، مصنوعة من خشب هندي ثمين أسمه خشب (السيسم) وهو ارتفاع ٢٨٧ متر وعرض ١٨٢ سم وهي البوابة التي يؤدي إلى القسم الأول من الحصن. والباحة الداخلية الأولى التي يجلس فيها الحاكم قبالة الرعية على الدكة، وفي الجانب الغربي غرفة التوقيف وفي الجانب الشرقي بوابة أخرى هي (الصباح) الصباح: هي بوابة القسم الثاني من الحصن وتعدّ المساعدة الأولى وتقود إلى باحة صغيرة تؤدي إلى برج "المحلوسة" في الدور الأرضي. وهو السجن ثم ممر ضيق يؤدي إلى ركن " المقهوي" ثم ساتر خشبي صغير خلفة بوابة المكتبة وداخل هذه المكتبة "المختصر" وهو المكان الخاص للشيخ وإذا تجاوزنا هذه المكتبة وصلنا إلى خزانة "السلاح" وهناك مدخل صغير يسمى " الردة" وهو مدخل منكسر محجوب بساتر بنائي يتصل بممر خزانة السلاح. وتحجب أقسام الحصن الإدارية عن السكن العائلي.

أبراج الحصن :

الكبس: برج مستدير من قسمين: علوي وسفلي. ويستخدم للحراسة.

المحلوسة: من أكثر الأبراج تفردا من الناحية العمرانية والهندسية وهو من ثلاث طوابق رئيسة : الطابق الأرضي سجن والطابق الأول مقر للحراسة والمربعة والطابق الثاني مقر الحراسة الراية (علم الإمارة)

–مربعة مشرف :برج مستطيل الشكل الطابق الأرضي منه غرفة المعيشة والطابق الأول برج للحراسة والمراقبة والحماية وهو يحتوي على مدافع نحاسية صغيرة والطابق الثاني للمراقبة والدفاع.

أماكن أخرى بالحصن:

–خزانة السلاح: غرفة صغيرة للتخزين البنادق والرصاص وقذائف المدفع واستراحة الحرس في الطابق الأول فوق البوابة الرئيسة والمخازن وهي غرفة المعيشة لموسم الشتاء و– الغرفة الغرفة العلوية للسكن الصيفي وتتميز بوجود شبابيك مطلة على الخارج و المدبسة : غرفة مغلقة بلا تهوية تستخدم لحفظ التمور واستخراج الدبس والخريجة :بئر ماء غير صالح للشرب، ويستخدم لغسل الملابس وأوعية الطعام)راشد، ص (202–195:

وصف الحصن بعد الترميم

في الطابق الأرضي حجرة التوقيف، وسجن المحلوسة وخزانة أسلحة الحراس، والمدبسة وهي حجرة يوضع فيها التمر لاستخراج العسل الأسود منه ويسمى باللهجة المحلية الدبس

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وقاعة القواسم وبها شجرة عائلة الشيوخ القواسم ولوحات تضم معلومات عن القواسم وفي القاعة أيضا صور لبعض أعيان الشارقة.

وقاعة تسمى قاعة الحصن، وتضم عدة لوحات عن تاريخ الشارقة وتاريخ الحصن، وقصة هدمه عام ١٩٦٩ وإعادة بنائه ، وتذكر احدى اللوحات أن صاحب السمو الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة عاد من القاهرة لإنقاذ ما بقى من الحصن ، ولم يكن قد تبقى سوى برج واحد هو برج الكبس. وقد بدأت عملية الترميم بناء على صور ومخططات للحصن قدمها سموه . وقد أعيد بناء الحصن بذات الشكل والمواصفات التي كانت عليه قبل هدمه، وقد تطلب ذلك مجهودا غير عادي من أجل تحقيق الدقة وضبط المواصفات القديمة، فاستعان المهندسون بالصور القديمة المأخوذة عن الحصن، وبالقياسات التي أخذها الحاكم للحصن بعد هدمه مباشرة. وكان برج الكبس – قد نجا من الهدم – نقطة هندسية معيارية أفادت المهندسين في تحديد قياسات وأبعاد الأبراج والمواقع وقد أشرف صاحب السمو حاكم الشارقة –كما قام بنفسه – على مراحل البناء المختلفة ، إذ كان يحرص على أن تكون مواد البناء المستخدمة هي ذاتها القديمة، فأمر بتوفيرها إن لم تكن موجودة داخل الإمارات.

وقد استعين ببعض المواطنين الذين عاصروا الحصن ويملكون حساً معمارياً لتحديد مواصفات مواقع بعينها داخل الحصن أو في الواجهات الخارجية له. وقد ساهم كبار السن هؤلاء في مساعدة المهندسين في رسم التصميم ومقاربتها بالشكل القديم للحصن.

–الطابق الأول للحصن: يضم غرفة كان الحاكم يستخدمها لاستقبال ضيوفه من داخل الشارقة ومن خارجها ، وتوجد غرفة تضم صورا للشيخ سلطان بن صقر، ومعلومات عنه وعن فترة حكمه، وبعض مقتنياته الشخصية وتوجد غرفة أخرى تحتوي سريرا وبعض الأثاث، وصناديق تحتوي على بعض مقتنياته ومقتنيات الشيخة ، ومذياع وساعة حائط ، ومقطع يستغل للضوء ، ومطبخ صغير، وهناك غرفة فيها أسلحة قديمة من بنادق وسيوف، ومسدسات ، وبارود، وصور قديمة لرجال يحملون الأسلحة القديمة ولوحات تتحدث عن الأسلحة القديمة .*[١]

يصف الشيخ السلطان بن محمد القاسمي حصن الشارقة فيقول:

يقع ذلك الحصن إلى الجنوب من بيتنا، لا يفصله عنه إلا الطريق الواسع المؤدية إلى أسواق المدينة، حيث نوافد مجلسنا تطل عليه، فتمر من خلاله القوافل في الغدو والرواح محملة بالضائع لمن باع وابتاع .

[١] * *قامت الباحثة بزيارة المتحف يوم الاثنين ٢ أكتوبر ٢٠٢٣

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

هذا رجل يسوقه عسكري يحمل بندقية ويدفعه إلى الأمام عندما يحرن في مشيته، مساقا إلى الحصن، وذلك عائد منه، مطأطأ لا تسمع منه إلا النشيج، وهذا رجل يتبختر في مشيئته وقد هندم هيئته، مشغول الفكر، ينمق الكلمات التي سيلقيها على الشيخ، فإذا عاد تعلوه الابتسامة فقد أجزل له في العطاء، أما إذا كان (مبرمطا) فقد عاد خائب الرجاء، ونحن نرقب كل ذلك صباحا ومساءً

حصن الشارقة مبنى مربع الشكل له أربعة أركان مهمة أولها الغرفة، وهي أحد أركان الحصن ، إذ تستعمل على أنه مجلس للخاص، وهي في الجنوب الشرقي من الحصن ، يليها "المشرف" وهو برج مربع يطل على الجنوب الغربي من الحصن ، ويستعمل للحراسة. وإلى الشمال الغربي يوجد "الكبس" وهو برج دائري، ويستعمل للحراسة أيضا.

أما " المحلوسة" فكانت برجا ضخما وهي اسم على مسمى، إذ كانت غريبة في بنائها. ويستعمل الجزء العلوي منها للحراسة، أما الجزء السلفي فكان سجنا مرعبا .

أما واجهة الحصن فتطل على ساحة الحصن، حيث تُشاهد بوابة الحصن الضخمة المزينة برؤوس المسامير على هيئة كرات برونزية متلألئة . بين تلك البوابة والمحلوسة، وضع في مكان ظلها عصرا كرسي خشبي كبير له مسائد خشبية كذلك، ويُصعد إليه بدرجات من الخشب في جهتين منه. ومدفع كبير على عجلات من خشب، يسمى " الرقاص" وآخر أصغر منه على عجلات .

أما إلى اليسار من البوابة فهناك سجن التوقيت، له شباك يطل على الساحل، يستطيع السجين أن يتحدث منه إلى أقربائه وبين السقف والشباك فتحة صغيرة للتهوية. أما باب ذلك السجن فيفتح في الصالة الداخلية التابعة للبوابة ، يُقال لها الإصباح، إذ الحراسة مشددة . كان في سجن التوقيف أحد المتهمين وكان ذا سوابق في السرقة، قطعن يده اليمنى في سرقات سابقة وإذا به يقوم ليلا بسرقة مدفع برونزي صغير، يصعب على شخص بيد واحدة وذاك الجسم الضئيل أن يحمل ذاك المدفع ويخرج به من فتحة التهوية العلوية، ويهرب من السجن فتتبعوه ، فوجدوه مختفيا في كومة من الحشائش، وهو يحتضن المدفع. يلي ذاك السجن مخزن التموين، والذي يديره أحد موالي الشيخ وبدعي ابن كلبان، يوزع الكيروسين والفحم وبعض الأطعمة على البيوت العائلة المالكة ويليه مرآب السيارات ، والذي كان يفتح بابه في إسطبلات الخيول.

فوق تلك الأماكن الغرفة التي يجلس فيها الشيخ ، أمامها السطح المكشوف يليه الساباط المسقوف وكلها تطل على الساحة الأمامية للحصن، حتى إذا ما حل المساء وتجمع إخوة الشيخ سلطان مع أبنائهم لتناول طعام العشاء، أخذ القوم يحتشدون أمام

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

حصن الشارقة زرفات ووحدانا ، ليستمعوا لنشرة أخبار الحرب، وكانت في أواخرها سنة ١٩٤٥م ، فكان صوت المذياع (الراديو) يأتيهم من إحدى نوافذ الغرفة بالطابق العلوي للحصن.هؤلاء القوم نصفهم كان مؤيدا للحلفاء والنصف الآخر كان مؤيدا للمحور، فكانت الأخبار من الإذاعة الألمانية بصوت المذيع العراقي سليط اللسان، يونس بحري، تغضب مؤيدي الحلفاء. وكذلك الأخبار الآتية من هيئة الإذاعية البريطانية لخدمة الشرق الأوسط ، بصوت المذيع الشامي منير شما، تغضب مؤيدي المحور، ومن النوافذ المطلة على الساحة الأمامية للحصن نشاهد الشجار بين الفريقين.

أما بقية الأماكن في الحصن ففي الجزء الجنوبي كانت تسكن والدة الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، أما الجزء الشمالي فقد كان مخصصا لسكني الشيخ صقر بن سلطان القاسمي وزوجته وأولاده . أما واجهة الحصن مبنى كبير/ نصفه مبنى بالكامل وبه نوافذ والنصف الآخر عبارة عن سقيفة يقال لذلك المبنى "الساباط" تنزل به أعداد كبيرة من البدو ضيوفا على الشيخ. وإلى الجهة الشمالية من الساباط بئر للاغتسال، أما الجهة الجنوبية منه فكانت مناخا للإبل . بين الحصن والساباط غرزت سارية غليظة.) القاسمي،٢٠١٢،ص:٢٠-٢٣)

الدور السياسي والاجتماعي للحصون :

أدت الحصون دورا سياسيا وحققت الهدف من إنشائها وبنائها في كل إمارات الدولة ويتضح ذلك في: حصن قصر الحصن في أبوظبي الذي كان رمزا لحكم ال نهيان ، كما شهد معالم النهضة السياسية التي جرت في إمارة أبوظبي ،إذ عاش شيوخ عديدون من ال بوفلاح في قصر الحصن منذ ١٧٩٥م . فقد كان الاستيلاء على الحصن يعني الاستيلاء على معقل السلطة. وقصر الحصن يعدّ رمزا سياسيا في تاريخ أبوظبي فكان مقرا رئيسا للممارسات الحكومية والادارية. فبين جدرانه جرى اتخاذ القرارات المهمة لرسم سياسات الإمارة. كما يظهر الدور السياسي للقلاع في منطقة الظفرة التي كانت القلاع والحصون والأبراج رمزا لصد الحملات من الجيوش المحاربة في زمن الاضطرابات. كما يظهر الدور السياسي للقلاع في قلعة الفهيدي التي كانت مقرا للحكم ما يقارب من ٩٩ عاما حتى ١٨٩٦ حين انتقل الشيخ مكتوم بن حشر ال مكتوم للإقامة في منطقة الشندقة بدبي، وحولت القلعة إلى سجن ومخزن للأسلحة والذخائر الحربية لتصبح عام ١٩٧١م متحفا للمقتنيات الأثرية.

ويظهر الدور السياسي للحصون في حصن (فلي) الذي شيده حكام القواسم في المدة ما بين القرنين ١٨ و١٩ بهدف حماية حدود الإمارة فكان محطة من محطات الحماية والمراقبة والاستطلاع فقد شيد لأغراض أمنية وعسكر وتجارية كما استخدم في ستينيات

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

القرن الماضي من ساحل عمان كنقطة أمن الطريق القادم من مركز قيادة القوة في الشارقة مرورا بطريق الفاية نحو وادي القوز والمناطق الأخرى داخل عمان. كما يبرز الدور السياسي لحصن الذيد الذي بني ١٧٥٠ م ،إذ عقدت فيه اجتماعات سياسية بين شيوخ المنطقة ومندوبي الدول المجاورة كما شهد الكثير من المعارك الحربية. ويظهر الدور السياسي لقلعة ضاية التي شهدت معركة ضارية بين أهالي رأس الخيمة والقوات البريطانية ١٨١٩م حيث تحصن المدافعون فيها لمواجهة القوات البريطانية. كما يظهر الدور السياسي للقلاع في قلعة وأبراج البدية في إمارة الفجيرة التي شيدت لمقاومة القوات البرتغالية بداية القرن السابع عشر الميلادي. ويظهر الدور السياسي لحصن عجمان الذي أصبح مقرا لحكام إمارة عجمان منذ ١٨٠٣ إذ شهد حكم احدى عشر حاكما حتى عام ١٩٨١م. ويظهر الدور السياسي لحصن الشارقة أنه كان مقر إقامة الاسرة الحاكمة وقد شهد الحصن توقيع عدد من المعاهدات والمواثيق التي وقعت بين جدرانه والتي لا تزال نسخ منها تعرض في حصن الشارقة الذي تحول منذ ١٩٩٧م إلى متحف .

أما الدور الاجتماعي للحصون فقد كانت ملاذا للسكان في حالة الخطر كما كانت مكان للأنشطة الاجتماعية في المناسبات مثل الأعياد والاحتفالات الاجتماعية، إذ كانت تقام أمام الحصون مثل الأعياد أو أفراح الاسرة الحاكمة. كما ان السكان (أهل الحي) كانوا يجتمعون بجانب الحصن للاستماع إلى الأخبار كما كان يحدث في حصن الشارقة الذي وصفة صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد (أخذ القوم يحتشدون أمام حصن الشارقة زرفات ووحدانا ، ليستمعوا لنشرة أخبار الحرب، وكانت في أواخرها سنة ١٩٤٥م ، فكان صوت المذياع (الراديو) يأتيهم من إحدى نوافذ الغرفة بالطابق العلوي للحصن.) كما يظهر الدور الاجتماعي في وصف الشيخ سلطان لحصن الشارقة الذي كان يستقبل العامة فيقول واصفا الداخلين للحصن : (هذا رجل يسوقه عسكري يحمل بندقية ويدفعه إلى الأمام عندما يحرن في مشيته، مساقا إلى الحصن ، وذلك عائد منه، مطأطأ لا تسمع منه إلا النشيج، وهذا رجل يتبختر في مشيئته وقد هندم هيئته، مشغول الفكر، ينمق الكلمات التي سيلقيها على الشيخ، فإذا عاد تعلوه الابتسامة فقد أجزل له في العطاء، أما إذا كان (مبرطما) فقد عاد خائب الرجاء، ونحن نرقب كل ذلك صباحا ومساء.) ويظهر الدور الاجتماعي لقلعة الفهيدي التي حولت عام ١٩٧١م إلى متحف للمقتنيات الاثرية كذلك يظهر الدور الاجتماعي لحصن رأس الخيمة الذي كان أمامه شجرة كبيرة تسمى (الرولة) يجتمع حولها الأهالي لتبادل الاحاديث ويقام قربها وقرب الحصن الاحتفالات الشعبية والدينية ، ثم حول ذاك الحصن إلى متحف يضم آثار وتراث إمارة رأس الخيمة يزوره السياح القادمون

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

للإمارة. ويظهر الدور الاجتماعي أيضا في حصن (فلي) الذي كان يلعب دورا اجتماعيا في حراسة الفلج الذي كان يغذي قرية فلي والمزارع المحيطة بها. وقد شيدت أبراج تلك المنطقة لحراسة المنطقة ورصد العابرين وتوفير الأمن لمرتادي الطريق الصحراوي. ومما سبق نستطيع أن نؤكد أن جميع الحصون في الوقت الحالي تلعب دورا اجتماعيا ،،إذ إنها حولت لمتاحف تحفظ الدور السياسي والتاريخي لدولة الإمارات .فمتحف عجمان حول إلى متحف يستقبل السياح وقصر الحصن تقام أمامه الاحتفالات وتعقد فيه الاجتماعات .

وحصن الشارقة تحول إلى متحف يستقبل الزوار وتقام فيه الفعاليات المختلفة ،إذ يتيح للزائر التعرف على التاريخ الحديث للشارقة والعائلة الحاكمة وتاريخ المبنى واستراتيجيات الدفاع القديمة ونظام إدارة الحكم وطابع الحياة اليومي في إمارة الشارقة قبل ٢٠٠ عام www,sharjahevents.ae))

نتائج الدراسة خاتمتها وتوصياتها:

خرج هذا المقال بنتائج أكدت أهدافه الدراسة المتمثلة في التعرف على الدور التاريخي والاجتماعي، ودور حصن الشارقة التاريخي والاجتماعي . وأهميتها في ابراز دور الحصون والقلاع لتحفظ للأجيال القادمة دورها تاريخيا وتراثيا ومن هذه النتائج :

-تنتشر القلاع والحصون في كل أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة ففي كل مدينة وقرية هنالك حصن وقلعة .

-للحصون والقلاع دور اجتماعي وسياسي . فبعضها كان دفاعيا وبعضها مقر للحكام يدي من خلالها شئون الدولة ويلتقون فيها بالعامة لحل مشاكلهم الاجتماعية وبعضها كان العامة يقيمون أمامها الاحتفالات في المناسبات المختلفة .

تحمل بعض القلاع أسماء المناطق التي بنيت فيها كقلعة المويجعي وحصن كلباء وقلعة ضاية وقلعة الجاهلي ، وبعضها يحمل اسم الشخص الذي بناها وبعضها يحمل اسم العوائل مثل قلعة سلطان في العين وقلعة البقيشي برأس الخيمة وقلعة الدرمكي في العين .

ساهم الحكام والشيوخ في بناء القلاع والحصون، فالبعض شيد الحصون للإقامة فيها والبعض أقامها للدفاع والتحصين .

-هنالك فرق بين الحصن والبري والمربعة مع اتفاق الهدف وهي الحماية .

اغلب الحصون والقلاع القائمة حتى الان تحولت إلى متاحف أو مقر للشرطة أو مؤسسة ثقافية مثل حصن الشارقة وحصن عجمان الذي تحول إلى متحف، وحص رأس الخيمة الذي تحول في البداية على مقر للشرطة ثم تحول بعد ذلك لمتحف وقلعة الفهيدي بدبي وقلعة الحصن بابو ظبى و القلعة الشرقية و قلعة المربعة بالعين و غيرها .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

–ان المواد التي بنيت منها الحصون والقلاع متشابهة فجميعها بني من الحجارة والجص وجميعها بنيت على مرتفعات لتؤدي مهامها الدفاعية .

–كانت بعض القلاع والحصون مكان لتنفيذ الأحكام حيث يوجد بها سجن للخارجين عن القوانين كحص رأس الخيمة وحصن الشارقة .

تميزت الحصون بكبر مساحاتها وتعدد غرفها وكانت في العادة تبنى من طابقين ، كانت مزودة بحجرات متعددة الأغراض منها ما هو غرف للحاكم وأسرته ومنها مخازن للغلال والطعام فبيت الحاكم ملاذ للمحتاجين . ومؤنه توزع منها للمحتاجين وخاصة في المناسبات مثل شهر رمضان والعيدين .

–كان الحصن مؤسسة قضائية حيث كان الحاكم يجلس في ساحته الواسعة للنظر في قضايا العامة والحكم فيها .

–تعكس القلاع والحصون ظروفها الثقافية و البيئية و الاجتماعية.

–بناء المربعة في وسط الحصن (القلعة) ذات الطابقين وتحتوي على عناصر وتفاصيل دفاعية وأحكام بنائها جعل المبنى محصنا وموقعا دفاعيا يصعب التغلب عليه واختراق خطوط دفاعه.

–المسننات : تكون نهاية الجدران (الستارة) أو الدائرة المحيطة لجدران بدن البرج أو سطح المربعة للطابق الأول مسننة (الطرابيش) بناؤها دفاعي. حيث تتيح للحراس مراقبة ما يدور حولهم من خلال الفتحة بين المسننات والاحتفاء خلفها أو الدفاع والرمي بحسب مقتضيات الحالة والظروف المحيطة بموقع الحصن .

أكدت الدراسة أن دولة الإمارات العربية المتحدة تمتلك تراثا ماديا متمثلا في القلاع والحصون المنتشرة في كل إمارة من إماراتها. وعلى ما سبق من نتائج نوصي بالآتي :

–إعداد دراسة بحثية مقارنة بين حصن الفهيدي التاريخي بدبي وبين قصر الحصن التاريخي بأبوظبي من حيث دورهما التاريخي في الماضي ودورهما الثقافي واجتماعي في الوقت الحالي.

–إعداد دراسة بحثية عن أهم القلاع والحصون في دولة الإمارات التي تحولت لمتاحف وإبراز دورها الثقافي والتاريخي .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصادر والمراجع :

١. أبو نعامة، مني (٢٠٢٣) ، حصن الشارقة، قرنان من التاريخ، الشارقة، دولة الإمارة العربية المتحدة . معهد الشارقة للتراث

٢. بن صراي، حمد، المغني، علي(٢٠١٩) معجم ومصطلحات التراث العمراني ، الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة، معهد الشارقة للتراث.

٣. بوملحة، إبراهيم عبيد(٢٠١٧) ، الفريج، ذكريات من الزمن الجميل ، دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة، دار مداد .

٤. راشد، علي محمد(٢٠١٦)، الحصون والقلاع في دولة الإمارات، الأرشيف الوطني، الإمارات العربية المتحدة ،ابوظبي.

٥. الشامسي، أحمد خليفة (٢٠١٥) ، تاريخ الفجيرة، شواهد ودلائل أثرية، الإمارات العربية المتحدة، هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام.

٦. العبودي، ناصر حسين(٢٠٠٢) ، صفحات من آثار وتراث دولة الإمارات ، أبو ظبي، دولة الإمارات، مركز زايد للتراث.

٧. العزاوي، عبد الستار(٢٠٠١) ، المباني الأثرية في كلباء، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ، وزارة الثقافة والإعلام.

٨. القاسمي، سلطان بن محمد (٢٠١٤) ، تحت راية الاحتلال ، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، منشورات القاسمي.

٩. القاسمي، سلطان بن محمد (٢٠١٢)، سرد الذات، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، منشورات القاسمي.

١٠. المرر، علي أحمد الكندي (٢٠١٨)، القلاع والأبراج في منطقة الظفرة، الأرشيف الوطني، أبوظبي .

١١. ال علي، ناصر الكاس (٢٠١٩) رأس الخيمة بين الماضي والحاضر، جمعية ابن ماجد للفنون الشعبية والتجديف، رأس الخيمة، ٢٠١٩ .

١٢. الطنيجي، خليفة سيف حامد (٢٠٢١)، حصن الذيد، في تراث الشارقة الثقافي، الشارقة، الإمارات. معهد الشارقة للتراث.

١٣. الهر مودي، يوسف عبدالرحمن (٢٠١٤)، زايد بن سلطان آل نهيان حاكم العين (١٩٤٦- ١٩٦٦م) ، أبوظبي ، الإمارات العربية المتحدة، الأرشيف الوطني.

١٤. مايترا، جولتي، الحجي، عفراء(٢٠٠١)، قصر الحصن تاريخ حكام أبو ظبي ،(١٩٦٦١٧٩٣-)، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، مركز الوثائق والبحوث .

١٥. إدارة الحفاظ العمراني والترميم (٢٠٢٢) ، حصون فلي، موقع فلي التراثي بالمنطقة الوسطى، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، معهد الشارقة للتراث.

الصحف والمجلات:

١٦. العربي، علياء، دار الجلولي، أثر من الحياة الاجتماعية والثقافية بمدينة صفاقس بين القرن الثمن عشر والقرن التاسع عشر، مجلة الثقافة الشعبية، البحرين، ٢٠١٩ العدد ٤٦ ص: ١٧٢- ١٨٤

١٧. باغي، عزاوي، القلاع والحصون في شبه الجزيرة العربية في الفترة من ١٥١٦– ١٩١٦م مجلة دراسات تاريخية، المديرية العامة للآثار والمتاحف –جمهورية مصر، يناير ٢٠١٤ العدد ١٢٧ والعدد ١٢٨ .

١٨. المهندي، راشد سعيد، البناء القديم في قطر، مجلة المأثورات الشعبية، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، الدوحة –قطر، ١٩٩٥، ص: ٨

١٩. المنصوري، محمد عبدالله جكة، العمارة التقليدية في دولة الإمارات، دراسة الفريج والبيت التقليدي في الجزيرة الحمراء بإمارة رأس الخيمة. مجلة المأثورات الشعبية، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، الدوحة، قطر، ٢٠٠٠م

المواقع الالكترونية :

١. https://www.nla.ae/our-history/historical-periods/the-civilization-the-united-Arab-emirates جرى الدخول للموقع الاحد ٢٤ نوفمبر 2024موقع الأرشيف والمكتبة الوطنية

٢. www.mcy.gov.aeجرى الدخول للموقع يوم الجمعة الموافق ٤ أكتوبر 2024

٣. الموقع الرسمي لدائرة السياحة والآثار –ام القيوين، تم الدخول للموقع يوم الجمعة الموافق ٤أكتوبر 2024 www.tad.uaq

٤. جرى الدخول للموقع يوم السبت الموافق :٢٨ سبتمبر 2024www,sharjahevents.ae

References

1. Abu Naama, Mona (2023), Sharjah Fort: Two Centuries of History, Sharjah, United Arab Emirates. Sharjah Institute for Heritage.
2. Bin Sarai, Hamad; Al-Mughni, Ali (2019). Dictionary and Terminology of Architectural Heritage. Sharjah, United Arab Emirates. Sharjah Institute for Heritage.
3. Bu Melha, Ibrahim Obaid (2017). Al-Fareej: Memories of the Good Old Days. Dubai, United Arab Emirates. Madad Publishing House.
4. Rashed, Ali Mohammed (2016). Forts and Castles in the United Arab Emirates. National Archives, United Arab Emirates, Abu Dhabi.
5. Al Shamsi, Ahmed Khalifa (2015). History of Fujairah: Archaeological Evidence and Signs. United Arab Emirates, Fujairah Culture and Media Authority.
6. Al Aboudi, Nasser Hussein (2002). Pages from the Antiquities and Heritage of the United Arab Emirates. Abu Dhabi, United Arab Emirates. Zayed Heritage Center. Al-Azzawi, Abdul Sattar (2001), Historic Buildings in Kalba, Sharjah, United Arab Emirates, Ministry of Culture and Information.
7. Al-Qasimi, Sultan bin Mohammed (2014), Under the Banner of Occupation, Sharjah, United Arab Emirates, Al-Qasimi Publications.
8. Al-Qasimi, Sultan bin Mohammed (2012), Narrating the Self, Sharjah, United Arab Emirates, Al-Qasimi Publications.
9. Al-Marar, Ali Ahmed Al-Kindi (2018), Castles and Towers in the Al Dhafra Region, National Archives, Abu Dhabi.
10. Al Ali, Nasser Al-Kass (2019), Ras Al Khaimah Between Past and Present, Ibn Majid Society for Popular Arts and Rowing, Ras Al Khaimah, 2019.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

11. Al-Taniji, Khalifa Saif Hamed (2021), Al Dhaid Fort, in Sharjah's Cultural Heritage, Sharjah, UAE. Sharjah Institute for Heritage.
12. Al-Har Moody, Yousef Abdulrahman (2014), Zayed bin Sultan Al Nahyan, Ruler of Al Ain (1946-1966), Abu Dhabi, United Arab Emirates, National Archives.
13. Maitra, Gulti, and Al-Hajji, Afra (2001), Qasr Al Hosn: A History of the Rulers of Abu Dhabi (1793-1966), Abu Dhabi, United Arab Emirates, Documentation and Research Center.
14. Architectural Conservation and Restoration Department (2022), Fili Forts, Fili Heritage Site in the Central Region, Sharjah, United Arab Emirates, Sharjah Institute for Heritage.
15. Newspapers and Magazines:
16. Al-Arabi, Alia, Dar Al-Jaluli, "A Trace of Social and Cultural Life in the City of Sfax Between the 18th and 19th Centuries," Popular Culture Magazine, Bahrain, 2019, Issue 46, pp. 172-184.
17. Bagi, Azawi, "Castles and Forts in the Arabian Peninsula from 1516-1916 AD," Historical Studies Magazine, Directorate-General of Antiquities and Museums, Arab Republic of Egypt, January 2014, Issues 127 and 128.
18. Al-Muhannadi, Rashid Saeed, "Old Buildings in Qatar," Popular Heritage Magazine, Popular Heritage Center of the Gulf Cooperation Council, Doha, Qatar, 1995, p. 8.
19. Al-Mansouri, Muhammad Abdullah Jakka, "Traditional Architecture in the United Arab Emirates: A Study of the Neighborhood and Traditional House in Al-Jazirah Al-Hamra in the Emirate of Ras Al-Khaimah." Popular Heritage Magazine, Popular Heritage Center of the Gulf Cooperation Council, Doha, Qatar, 2000.